

الطبقات الكبرى

(ذكر لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

أخبرنا محمد بن عمر حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيدالله بن أبي رافع قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاح وهي التي أغار عليها بالغبابة وهي عشرون لقحة وكانت التي يعيش بها أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم يراح إليه كل ليلة بقريتين عظيمتين من لبن فكان فيها لقائح لها غزر الحناء والسمراء والعريس والسعدية والبيغوم واليسيرة والدباء أخبرنا محمد بن عمر حدثني هارون بن محمد عن أبيه عن نبهان مولى أم سلمة قال سمعت أم سلمة تقول وكان عيشنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اللين أو قالت أكثر عيشنا كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقائح بالغبابة كان قد فرقتها على نسائه فكانت لي منها لقحة تدعى العريس وكنا منها فيما شئنا من اللين وكانت لعائشة Bها لقحة تدعى السمراء غزيرة ولم تكن كلقحتي فقرب راعيها اللقاح إلى مرعى بناحية الجوانية فكانت تروح على أبياتنا فنؤتى بهما فتحلبان فتوجد لققته تعني النبي صلى الله عليه وسلم أغزر منها بمثل لبنها أو أكثر أخبرنا محمد بن عمر حدثني موسى بن عبيدة عن ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت أهدى الضحاك بن سفيان الكلابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقحة تدعى بردة لم أر من الإبل شيئاً قط أحسن منها وتحلب ما تحلب لققحتان غزيرتان فكانت تروح على أبياتنا يرهاها هند وأسماء يعتقبانها بأحد مرة وبالجماء مرة ثم يأوي بها إلى منزلنا معه ماء ثوبه مما يسقط من الشجر وما يهش من الشجر فتبيت في علف حتى الصباح فربما حلبت على أضيافه فيشربون حتى ينهلوا غبوقا ويفرق علينا